

بعد شهر من استلام نتائج التحقيق في مأساة سيول جدة

## العاهل السعودي يأمر بملاحقة المتسبين في الكارثة قضائياً

الرياض - ا ف ب:

أصدر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس الإثنين امراً ملكياً دعا فيه الى اطلاق ملاحقات قضائية بحق عدد غير محدد من المسؤولين ورجال الاعمال على خلفية السيول التي اجتاحت جدة (غرب) العام الماضي، واسفرت عن مقتل 123 شخصاً وانارت غضبا شعبيا عارما. وطلب العاهل السعودي واستنادا الى ما توصلت اليه اعمال لجنة التحقيق في السيول «إحالة جميع المتهمين في هذه القضية الى هيئة الرقابة والتحقيق وهيئة التحقيق والادعاء العام كل فيما يخصه بعد استكمال قضاياهم من جهة الضبط الجنائي.. واستكمال الإجراءات النظامية بحقهم».

كما امر العاهل السعودي بـ«استكمال التحقيق مع بقية من وردت اسماؤهم في تقرير لجنة التحقيق او المطلوب سماع اقوالهم او من يتطلب التحقيق استدعاه في فاجعة سيول جدة وذلك من قبل الجهات المختصة في وزارة الداخلية». وأشار الامر الملكي الى ان الخطوات التي يطلبها العاهل السعودي تأتي «استصحابا لجسامة خطب هذه الفاجعة وما خلفته من مأس لا تزال نستشعر أحداثها المؤلمة وتداعياتها» و«حتى نقف على الحقيقة بكامل تفاصيلها لايقاع الجزاء الشرعي الرادع على كل من ثبت تورطه او تقصيره في هذا المصاب المفجع». ويأتي هذا الامر بعد شهر من تسلم العاهل السعودي نتائج اعمال لجنة التحقيق من امير منطقة مكة التي تتبع لها جدة الامير خالد الفيصل. وشمل الامر اجراء دراسات والقيام باعمال انشاءات وبنى تحتية لتصريف المياه من اجل الحؤول دون تكرار الماساة في المستقبل.

واقعت الفيضانات التي شهدتها مدينة جدة في 25 نوفمبر بالتزامن مع موسم الحج 123 قتيلا كما اسفرت عن تضرر



● جانب من الاضرار التي لحقتها السيول في جدة «ارشيف»

آلاف المنازل والسيارات. وقدرت خسائر السيول بمئات ملايين الدولارات. وقد تسببت هذه الكارثة الناتجة عن غياب مسارات كافية



اوراق يومية

أحمد كمال

### مفاوضات غير مباشرة

المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية غير المباشرة التي تحتضنها الادارة الامريكية والتي سعى اليها مندوبها ميتشيل في جولات مكوكية عديدة والتي وافقت عليها منظمة التحرير الفلسطينية برعاية الرئيس محمود عباس والتي رفضتها حماس هذه المفاوضات التي اشترط الفلسطينيون لقبولها وقف الاستيطان الجاري من قبل العدو الصهيوني سوف لن تكون مجدية وسوف لن تصل الى حل جذري او شبه جذري للاحتلال الاسرائيلي وقد تستمر حتى تنتهي رئاسة الرئيس باراك اوباما التي مضى من اعوامها الاربعة أكثر من عام.

واسرائيل لديها الكثير من وسائل التمديد والمماطلة لابعاد طويلة وسبق ان اجرتها واتبعها منذ عقود وكانت في معظمها مباشرة وبوساطة امريكية ووضغوط من قبل الادارات الامريكية المتعاقبة وكان من اشهرها خارطة الطريق في عهد الرئيس الامريكي بوش التي انتهت الى طريق مسدود بالرغم من الضغوط النسبية من قبل الادارة الامريكية آنذاك.

اذ لايد وان تقتعل اسرائيل عملية عسكرية من اي نوع واي حجم ولديها الكثير من ذلك لايقاف بل والغاء المباحثات واللقاءات غير المباشرة حتى ولو تحولت الى لقاءات مباشرة اذ ان لديها وفي جعبتها السياسية والعسكرية الكثير من اساليب المماطلة والخروج من اي حرج او تفادي الكثير من الضغوط الامريكية والدولية.

لهذا ان ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما عليها ان توفر تدخلا ايجابيا وعمليات ضد الادارة الاسرائيلية في حال اي تعثر للقاءات الفلسطينية الاسرائيلية التي ستقع بلاشك وستدور في فترات الضغط الامريكي والدولي عليها والا فان كل ماسعى اليه الرئيس الامريكي سيذهب ادراج الرياح وما عليه الا ان يعود اولا الى الملفات العديدة للرياسات الامريكية السابقة التي ملأت خزائن البيت الابيض الامريكي حتى احوالت لونه الى رمادي اللون لا نفع ولاناعة تميزه.

وكل فشل في مجموعة المفاوضات الفلسطينية والاسرائيلية الدولية منها والداخلية يؤدي الى توتر شديد في المنطقة ويضاعف حجم الكراهية وعدم الصدقية الى الجهود الامريكية التي لا تتجاوز فاعليتها الا عمليات تخدير مؤقتة. ومن اجل الوصول الى نتائج الجهود السابقة والحالية التي تبذلها الادارات الامريكية لا بد من ضغوط فعلية وعملية على الدولة الغاصبة الصهيونية لوطن عربي منكوب.

### العطية؛ تسمية الخليج العربي

### بالفارسي ضحك على التاريخ

القاهرة - دبا :

وصف الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن بن حمد العطية ادعاءات إيران بشأن تسمية الخليج بـ«الفارسي بأنها «ضحك على التاريخ». وقال في تصريحات لصحيفة «الحياة» اللندنية نشرتها أمس: «يجب ألا نضحك على التاريخ ، كونه الحاكم دائما» ، وأضاف أن الوجود العربي على الساحل الشرقي للخليج العربي مستمر ومثبت تاريخياً منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام، «بينما الوجود الفارسي هناك مستحدث لا يعود لأكثر من الدولة الصفوية ، أي منذ نحو خمسة قرون». وجاء تعليق العطية إثر أنباء من طهران حول إغلاق السلطات جناحاً لدار نشر عربية في معرض طهران الدولي للكتاب عرضت كتاباً عنوانه «موسوعة الخليج العربي». ورأى الأمين العام لمجلس التعاون أن الإصرار الإيراني على تسمية الخليج الفارسي «أمر يدعو إلى الامتعاض والشك في تطلعات الآخرين» ، ووصفه بأنه «تطاول على التاريخ» ، وقال: «نرى أن يكون الخليج كما هو دائماً نموذجاً حيوياً ومقبولاً للجيرة الحسنة والأخوة الإسلامية». وفي إشارة إلى ما علنته الكويت عن كشف شبكة تجسس لمصلحة الحرس الثوري الإيراني في الأراضي الكويتية ، قال العطية إن مجلس التعاون الخليجي «يرفض المساس بأي دولة من دوله الأعضاء» ، وحذر من أن أي عمل يستهدف أمن أي دولة عربية خليجية «يعتبر مساساً بأمن جميع دول المجلس». وكانت طهران حذرت في فبراير الماضي شركات الطيران من أنها ستمنعها من التحليق في أجوائها إذا استخدمت عبارة «الخليج العربي».

### اتهموا بالانتماء للقاعدة والتخطيط لهجوم ضد قاعدة أمريكية

## محكمة كويتية تبرئ ثمانية كويتيين من الإرهاب

الكويت - ا ف ب :

برأت محكمة الجنايات الكويتية أمس الإثنين ثمانية كويتيين من تهمة الانتماء لشبكة القاعدة والتخطيط لهجوم على قاعدة امريكية في الكويت، حسبما اعلن محامي الدفاع. وقال المحامي محمد الكندريان القاضي هشام عبدالله «اصدر حكما يقضي ببراءة المتهمين الستة (الذين تمت محاكمتهم حضوريا) من كل التهم، وسوف يتم الافراج عنهم اليوم ( أمس ) على حد قوله.

وبحسب الكندري، برأت المحكمة ايضا كويتيين اضافيين كانا يحاكمان غيابيا في القضية هما محسن الفضلي المطلوب في الكويت منذ خمس سنوات ومحمد الدوسري الذي يحاكم في لبنان في قضية متعلقة بالارهاب. وكان القي القبض على

خمسمة متهمين في اغسطس الماضي ووجهت اليهم تهمة التخطيط لمهاجمة القاعدة الأمريكية في عريفجان الواقعة على مسافة 70 كلم جنوب العاصمة الكويتية. ووجهت التهمة نفسها الى كويتي سادس يمضي عقوبة بالسجن المؤبد اثر ادانته في هجوم على الجيش الأمريكي في الكويت في 2002 اوقع قتيلا واحدا. ونفى المتهمون التهم التي وجهت اليهم بشكل قاطع خلال المحاكمة، وقالوا انه تم انتزاع اعترافات منهم تحت وطأة التعذيب.وقال الكندري ان «الحكم كان متوقعا». يذكر ان الكندري كان اعترض مع باقي محامي الدفاع على اعتقال المتهمين من دون ادلة قوية على حد قولهم.

وكان الادعاء العام اسقط في ديسمبر الماضي تهمة التخطيط لهجوم على القاعدة الأمريكية الا انه ابقى على تهم التواطؤ وصناعة متفجرات وحيازة اسلحة بشكل غير مشروع. الا ان ضابطا في المخابرات افاد امام المحكمة في فبراير الماضي ان المتهمين كانوا يخططون لمهاجمة قاعدة عريفجان بالتعاون مع شخصين آخرين فارين. ووجهت الى بعض المتهمين تهمة اخفاء الفضلي.

وكان متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية قال العام الماضي ان القوات الامريكية في الكويت تعرضت لتهديد الا انه لم يكن واضحا ما اذا كان المشتبه بهم على علاقة بالقاعدة او ما اذا كانوا يخططون لمهاجمة قاعدة عريفجان. ويتمركز نحو 15 الف عسكري امريكي في الكويت. وتستخدم الاراضي الكويتية كنقطة عبور لآلاف الجنود الامريكيين المتجهين الى العراق المجاور والمطلقين منه.

### تقرير يؤكد عدم قدرة طهران على صنع صواريخ عابرة للقارات قبل عشر سنوات

## إيران تختبر للمرة الأولى صاروخاً قصير المدى من طراز فجر



● صورة ارشيفية لصاروخ فجر

يتجاوز 5500 كيلومتر.

وتابع التقرير «ان منطق وتاريخ جهود ايران الثورية في تطوير الصواريخ ومنصات الاطلاق الفضائي يشي بأن طهران ستطور صواريخ متوسطة المدى وتدخلها الخدمة قبل الشروع في برنامج لتطوير صواريخ باليستية عابرة للقارات قادرة على الوصول الى الساحل الشرقي الامريكي الذي يبعد 9000 كيلومتر». و اضاف التقرير «لذا فمن المنطقي استنباط أن تطوير برنامج وطني إيراني للصواريخ الباليستية عابرة القارات قائم على تكنولوجيا نو- دوج وسكود يظل امامه اكثر من عشر سنوات قبل ان يتحقق» في اشارة الى الصواريخ التي طورتها روسيا ثم كوريا الشمالية. وبدا التقرير منسجما مع تقدير المخابرات الوطنية الامريكية الصادر في مايو 2009 الذي ذكر أنه من غير المرجح أن تحوز ايران صاروخا طويل المدى قبل 2015 الى 2020 طبقا لتصريحات مسؤولين امريكيين اطلعوا على ذلك التقدير في حينه. وكان قد أعيد النظر في تقدير عام 2009 ليكون عام 2015 بدلا لعام 2012.

توسيع قدراتها النووية «بهدف منح ايران القدرة على نقل رؤوس نووية لما وراء حدودها». لكن المركز قال إنه يتوقع أن تسعى ايران لاحتراف صنع الصواريخ متوسطة المدى - بين 3500 و 5500 كيلومتر - قبل محاولتها صنع صواريخ عابرة للقارات بمدى

هذه المناورات في الخليج وبحر عمان وشمال المحيط الهندي، ومن المقرر ان تستمر ثمانية ايام.

في موازاة ذلك ذكر تقرير اعده المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية أن برنامج تطوير الصواريخ الإيراني بدأ مرتبطا بتوجهها نحو

طهران - وكالات:

اختبرت ايران أمس الإثنين للمرة الاولى نسخة من صاروخ قصير المدى من طراز فجر، في اطار مناورات بحرية واسعة النطاق في الخليج، وفق ما نقلت وكالة فارس للانباء فيما أفاد مركز بحثي متخصص مقره لندن أمس أنه من غير المرجح أن تتمكن ايران من صنع صاروخ قادر على ضرب الساحل الشرقي للولايات المتحدة قبل مرور عشر سنوات على الاقل.

وقال المسؤول الثاني في القوات البرية كيومارس حيدري ان «هذه الصواريخ المسماة (فجر 5) تنتمي الى جيل (صواريخ) فجر ولم يتم اختبارها حتى الان. تم اختبارها أمس للمرة الاولى». و اضاف «تم اطلاق هذه الصواريخ من الارض الى البحر، وقد اصابت هدفها بدقة كبيرة»، من دون ان يدلي بتفاصيل اضافية عن ميزة هذا الصاروخ. وافادت مصادر غربية ان صاروخ (فجر 5) يبلغ مداه 75 كلم.

وفي اطار المناورات نفسها، تم أمس الأول اختبار صاروخ بحري محلي الصنع للمرة الاولى ايضا. وبدأت البحرية الإيرانية الاربعاء

## إسرائيل تلوح بشن حرب على إيران وخبراء يشككون في قدرتها

هرتزلها (إسرائيل) - ويترنز:

قال موشي يعلون نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي أمس إن اسرائيل في وضع يمكنها من شن حرب على إيران فيما يمثل خروجاً نادراً عن سياسة التكتف التي تتبعها حكومتها. وقال يعلون إن القوات الجوية الإسرائيلية اكتسبت من خلال شن هجمات على النشاط في لبنان والأراضي الفلسطينية التقنية اللازمة لتوجيه أي ضربات لمواقع إيرانية في المستقبل. وتابع في اجتماع للقادة والخبراء العسكريين قرب تل أبيب «ما من شك في ان القدرات التكنولوجية التي تحسنت في السنوات الاخيرة حسنت المدى وقدرات إعادة التزود بالوقود جوا وأحدثت تحسناً هائلا في دقة المعدات والمعلومات». وقال يعلون الذي شغل سابقا منصب قائد القوات المسلحة «يمكن استخدام هذه المقدرات في حرب على الارهاب في غزة وفي حرب في مواجهة الصواريخ من لبنان وفي حرب على الجيش السوري التقليدي وكذلك في حرب على دولة بعيدة مثل إيران». وقصفت اسرائيل التي يفترض انها الدولة

الوحيدة التي تمتلك ترسانة نووية بالشرق الأوسط المفاعل النووي العراقي في عام 1981 وشتت غارة مشابهة في سوريا عام 2007. الا ان بعض المحللين المستقلين شككوا في تهديدات اسرائيل المستترة لغربمتها ايران حيث يرى هؤلاء ان الاهداف المحتملة بعيدة إلى حد كبير ومتفرقة ومتعددة ومحمية بشكل جيد بحيث لا يمكن للطائرات الاسرائيلية وحدها تنفيذ المهمة. وفي تصريحات منفصلة قال دان مريدور وهو نائب آخر لرئيس الوزراء « لا يزال هناك متسع من الوقت» للدبلوماسية كي تؤدي ثمارها. وسعى الى التهوين من شأن اهتمام اسرائيل بتضييق الخناق على ايران ووصف الامر بأنه تحد عالمي. وقال مريدور الذي ينتمي مثله مثل يعلون الى مجلس الوزراء المصغر الذي يضم سبعة اعضاء «اذا حصلت ايران في نهاية المطاف على السلاح النووي على الرغم مما تقوله امريكا وتريده فسيكون لذلك تداعيات خطيرة على النظام العالمي وعلى ميزان القوى وقواعد اللعبة».